الجائزة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الثلاثاء 27 ذو الحجة 1435 هـ - 21 أكتوبر 2014م العدد 81

برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس

افتتاح الدورة 14 للمؤسسة واحتفالها بيوبيلها الفضي

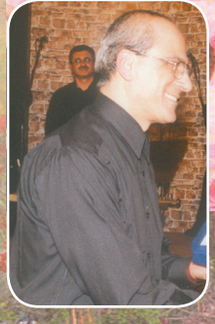

فرقة الأب إلياس كسرواني تعزف لحن الإبداع الأصيل

مراكش .. الجذور والأغصان

لقطات من دورات سابقة

أ. عبدالكريم سعود البابطين وفدوى طوقان بين أحمد السرحان وسليمان الجار الله

جلالة الملك محمد السادس حين كان وليًا للعهد والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في طريقهما لافتتاح حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للمؤسسة

دولة الرئيس رفيق الحريري والشاعرعبدالعزيز سعود البابطين في حفل افتتاح دورة الأخطل الصغير

وزير الثقافة المصري أ. فاروق حسني ورئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في طريقهما لافتتاح الدورة الأولى للمؤسسة بفندق ماريوت بالقاهرة

الأميرة إيلينا نجلة الملك خوان كارلوس تتوسط قرينها ريبيرو ووزيرة الثقافة الإسبانية كارمن كالفو بوياتو في حفل افتتاح الدورة التاسعة دورة ابن زيدون .

الجائزة

الثلاثاء 27 ذو الحجة 1435 هـ - 21 أكتوبر 2014م العدد 81

الافتتاحية

المشروع الحلم والحلم المشروع

بقلم: عبدالعزيز سعود البابطين

إذا كان أي مشروع يبدأ كحلم، فإنني في أوائل تفتح وعيي للحياة وللعالم من حولي، وجدت في الشعر الرحابة التي تنطلق فيها النفس بجناحين في فضاء فسيح، ولم يكن الشعر بالنسبة لي تسلية بل كان حياة أخرى أكثر عمقًا وأكثر غنى، وكان هذا الحلم يكبر معي. كان حلمي أن لا أكون شاعرًا فحسب، بل أن أعيد للشعر وهجه القديم عندما كان هو نشيد العربي في أفراحه وأتراحه، وحداءه في السفر، وأهزوجته في العمل، وكتابه في المدرسة. لأننا أمة لا تزال في مرحلة نهوض، وهي تحتاج إلى من يحثها على إسراع الخُطى لتدارك ما فاتها، وليس أقدر من الشعر على استثارة الوجدان الجمعي، والعزيمة الشعبية لكي تبذل ما فوق طاقتها لتدرك أقصى ما تستطيع.

كان هذا الحلم بحاجة إلى إمكانيات كبيرة حتى يغادر المخيلة والنفس إلى حضن الواقع، وعندما أنعم الله عليَّ سارعت بعد استشارة أهل الرأي من المثقفين العرب إلى إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في سنة ١٩٨٩، وكانت هذه المؤسسة بداية تاريخ جديد لشخصي ولإحياء ثقافة الشعر العربي، ولم يكن اختيار الشعر كمحور لمشروعي الثقافي عن عبث، ولم يكن الباعث الوحيد عليه كوني شاعرًا بل لأن الشعر العربي ظل منذ فجر التاريخ المعبر الأول عن عبقرية العرب وإبداعهم، وبقي الجدول الرئيس الذي يرفد حقول الثقافة العربية المتنوعة.

وكان من الخطوات الموفقة لتجربة هذه المؤسسة أنها انطلقت منذ نشأتها الأولى من منطلق قومي عربي، فالمؤسسة أُعلنت عام ١٩٨٩ من القاهرة عاصمة العرب؛ وفتحت جوائزها أمام شعراء العرب كافة، إيمانًا بأن الثقافة العربية - والشعر في مركزها - لا يمكن تجزئتها، وإذا كان الوطن العربي مؤطرًا بالحدود الثابتة، فإن الشعر العربي يتجاوز هذه الحدود، ولا يمكن أن يكون هناك شعر خاص بقطر عربي دون آخر، بل هناك شعر عربي واحد يصدر عن شعور واحد.

ومن المبادئ التي حافظت عليها المؤسسة منذ انطلاقتها الأولى، وكانت من أسباب نجاحها، أنها ارتفعت فوق الخلافات القطرية والسياسية والدينية والمذهبية، وكان انحيازها الوحيد هو للمثقفين العرب بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم مما أكسب المؤسسة التفاف جمهور كبير من مثقفي العرب من شعراء ونقاد ومفكرين وإعلاميين حولها، يمدونها بأفكارهم وخبراتهم، ويشاركون في ندواتها وملتقياتها، وبذلك أعادت المؤسسة للشعر العربي وجهه النبيل كنداء للوحدة، ومنارة للإبداع. وأدركت المؤسسة أن من مميزات العمل الناجح أن يبدأ من نقطة معينة ثم يتنامى ويتصاعد مستفيدًا من تراكم الخبرة، ومن تنامي الإمكانات، فانتقلت المؤسسة منذ عامها الثالث إلى خطوة أبعد من الجوائز وتحفيز المبدعين بعد أن ازدادت خبرة ومعرفة بالساحة الأدبية العربية، ومعرفة بمتطلباتها، فأقرت إقامة دورة كل سنتين باسم أحد أعلام الشعر العربي، وتخصيص ندوة أدبية يشارك فيها النقاد لدراسة نتاجه الشعري، وإعادة إصدار تراثه الشعري، وتعريف الجيل الجديد بأسلافهم الشعراء، وكانت هذه الدورات فرصة ثمينة لإزالة الحواجز والتعارف بين مثقفي الوطن العربي، وفتح قنوات الحوار العلمي لترسيخ ثقافة الحوار الغائبة عن كثير من قطاعات الشعب العربي. وفي عامها الحادي عشر مضت المؤسسة إلى طريق جديد سعت من خلاله إلى فتح آفاق واسعة للحوار بين الحضارات والأديان فبدأنا سلسلة من الندوات التي جمعت مثقفي الشرق والغرب على أمل التفاهم والتعايش بين بني الإنسان.

وبعد خمسة وعشرين عامًا من العمل الجاد والدؤوب ننظر إلى هذه التجربة بعد أن تحولت من حلم إلى واقع، وبعد أن انتقلت من وطنها الصغير إلى وطنها العربي الكبير، ومن أمتها العربية إلى العالم الإسلامي، ومن الشرق إلى الغرب، وبعد أن أحاطت بالمشهد الشعري العربي من مختلف زواياه وجوانبه، ننظر إلى هذه التجربة بعين الرضا والاطمئنان، وإذا كانت هذه التجربة قد بلغت أعلى درجات النجاح وأصبح للمؤسسة مكانتها واحترامها على كل المستويات، فإن هذا النجاح لم يكن ليتحقق إلا بجهد جماعي من جمهرة من المثقفين العرب، منحوا هذه المؤسسة ثقتهم الكاملة لما لمسوه من إخلاصها وتجردها، وأسهموا بفكرهم وجهدهم في تحقيق ما تصبو إليه.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
عدنان فرزات

هيئة التحرير
عبدالمنعم سالم
د. عبدالسميع الأحمد

التدقيق اللغوي
محمود البجالي

الإخراج
محمد العلي

الصف والتنفيذ
أحمد متولي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albabtainprize.org

البريد الإلكتروني
Email: Kw@albabtainprize.org

albabtainprize

عندما يتحقق طموح الشاعر

قصة حلم

الحلقة الأولى 1

إعداد: عبدالمنعم سالم

كان إيجاد مؤسسة تعتني بالشعر العربي، وتحتفي بالشعراء حلمًا من أعز أحلام الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وأكثرها إلحاحًا منذ أدرك القيمة الكبرى للشعر في بناء الأمة ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا.

وكانت مشيئة الله، فأنبت الحلم شجرة طيبة على أرض الواقع، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها. وكانت إطلالة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٨٩ في القاهرة العاصمة الكبرى للثقافة العربية.

راعي المؤسسة

- هو شاعر ورجل أعمال معروف في الكويت والخليج والوطن العربي.
- ألقى العديد من المحاضرات وشارك في عدد كبير من الندوات.

جهوده في المجالات المختلفة:

أنشأ بتمويل كامل منه:

١ - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وتعنى بالشعر والشعراء العرب.

٢ - جائزة عبدالعزيز سعود البابطين «أحفاد الإمام البخاري»، وهي جائزة سنوية قيمتها (١٠٠,٠٠٠) مئة ألف دولار، لترميم الجسور الثقافية الأصيلة بين الأمة العربية ودول آسيا الوسطى.

٣ - بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا. وهي منحة سنوية للدراسة في جامعة الأزهر بالقاهرة، تمنح لطلبة من آسيا وأفريقيا بجميع النفقات، وقد وصل عدد خريجيها إلى أكثر من

ثمانية آلاف طالب، واصل بعضهم الدراسة حتى نيل شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر.

٤ - مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت، التي افتتحت عام ٢٠٠٦ برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت (رئيس مجلس الوزراء آنذاك).

٥ - مركز البابطين للترجمة الذي تأسس ببيروت عام ٢٠٠٦، إضافة إلى مشروع الترجمة الذي يقام بالتعاون مع منظمة اليونسكو في باريس من العربية إلى اللغات الأجنبية.

٦ - دورات علم العروض وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية، التي أقيمت بالتعاون مع (٥٧) جامعة عربية وأجنبية، وتخرج فيها منذ عام ٢٠٠٠ عشرون ألفًا وثلاثمئة وستة عشر دارسًا.

٧ - مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات بقرطبة، الذي اختير الأستاذ الدكتور عبدالله المهنا مستشارًا له، وانبثقت عنه «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية في الدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس.

٨ - مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية بالإسكندرية، وقد صدر عنه منذ عام ٢٠٠٧ خمسة وعشرون كتابًا وديوانًا لشعراء لم ير شعرهم النور منذ قرون طويلة.

٩ - مركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية، وقد أنشئ عام ٢٠٠٩ بكلية الإمام الشافعي بجامعة جزر القمر، لدعم التعليم والتعريب فيها.

١٠ - أنشأ أكثر من (٢٥) مدرسة وكلية ومعهدًا متبرعًا للعديد من الدول وجميعها باسم الكويت (مع اشتراط احتفاظ المدرسة بالاسم) وتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي.

١١ - نال اثنتي عشرة دكتوراه فخرية من جامعات مختلفة في أنحاد العالم شرقًا وغربًا، وتسعة عشر وسامًا وجائزة من رؤساء دول وملوك وشخصيات كبرى في العالم، كما أقيم له عدد كبير من حفلات التكريم في البلدان العربية وغير العربية.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هي مؤسسة ثقافية، غير ربحية، تعنى بالشعر العربي ونقده، وتشجيع التواصل بين الشعراء والمهتمين بالشعر العربي.

وتتفرع عن الجائزة فروع عدة هي: الجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر، وقيمتها (خمسون ألف دولار) وهي لا تخضع للتحكيم بل لآلية خاصة يضعها ويشرف على تنفيذها رئيس مجلس الأمناء،

أ. فاروق حسني وأ. عبدالعزيز سعود البابطين يتبادلان الحوار قبل توزيع جوائز المؤسسة

وجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر وقيمتها (أربعون ألف دولار)، وجائزة أفضل ديوان شعر وقيمتها (عشرون ألف دولار)، وجائزة أفضل قصيدة وقيمتها عشرة آلاف دولار).

ويتولى إدارة شؤون الجائزة والتخطيط لها مجلس أمناء يتألف من الأمين العام، وتسعة أعضاء على الأقل هم نخبة من رجالات الأدب والشعر في الوطن العربي يمثلون كل أقطار الوطن العربي قدر الإمكان، ويعاد تشكيله كل ثلاثة أعوام.

وللمؤسسة أربعة مكاتب رئيسة تغطي أرجاء الوطن العربي، وتمتد إلى أوروبا واستراليا والأمريكتين وأفريقيا، وهي مكتب القاهرة، ومكتب تونس، ومكتب عمَّان، ومكتب الكويت، ولهذه المكاتب مندوبون منتشرون في الأقطار كافة.

إنجازات المؤسسة

أولًا - الدورات:

أقامت المؤسسة ثلاث عشرة دورة قبل دورة أبي تمام كانت الدورات الثلاثة الأولى منها في القاهرة، في أعوام ١٩٩٠، ١٩٩١ و١٩٩٢، تحت رعاية وزير الثقافة المصري الأستاذ فاروق حسني، وقد حملت الدورة الثالثة اسم رائد الإحياء الشاعر محمود سامي البارودي.

المستوفى من شعر أبي تمام.. ديوان حبيب بن أوس الطائي

- صنعة: د. محمد مصطفى أبو شوارب.
- عدد الصفحات (٣٢١٦)؛ موزعة على ثمانية مجلدات.
- سنة النشر ٢٠١٤م.
- سعت المؤسسة إلى تقديم طبعة مستوفاة من شعر أبي تمام تجمع كل ما أمكن من الشعر المنسوب لأبي تمام في شروح ديوانه وطبعاته السابقة وما زاد عليها من مخطوطات الديوان والمصادر المتنوعة.
- اعتمدت هذه الطبعة على أربعة ألوان من مصادر شعر أبي تمام: - شروح الديوان القديمة - نسخ الديوان المخطوطة - طبعات الديوان المعاصرة - مصادر التراث العربي
- على أساس من هذه الأنواع الأربعة، وبناءً على التمييز بين ما صحت نسبته لأبي تمام ولم ينسب لغيره مما نسب له و لغيره وما هو منحول عليه - قسم شعر أبي تمام في هذا الكتاب على ثمانية أقسام.
- جرى ترتيب قصائد الديوان بحسب قوافيها.
- على حين اشتملت جميع طبعات ديوان أبي تمام وشروحه القديمة والحديثة على (٥٢٦) قصيدة ومقطوعة - جمع هذا الكتاب (٩١٣) مقطوعة وقصيدة مما ينسب لأبي تمام بزيادة قدرها (٣٨٧) قصيدة ومقطوعة استخلصها المحقق من نسخ مخطوطة للديوان ومصادر تراثية مطبوعة ومخطوطة، ولم تنشر في أي واحدة من طبعات ديوان أبي تمام السابقة.
- قام منهج التحقيق على توزيع قصائد الديوان ومقطوعاته من المصادر المتنوعة، ومقابلة الروايات المختلفة، مع شرح الغريب من المفردات، والتعريف بالأعلام والأماكن الواردة في شعر أبي تمام، وتوضيح ما أشكل من مجازات الشاعر وتراكيبه؛ إضافة إلى بيان مناسبات القصائد والمقطوعات مادام ذلك ممكنًا.
- خصص الجزء الثامن من الكتاب للفهارس الفنية المتنوعة.

أما الدورة الرابعة «دورة أبي القاسم الشابي» فقد أقيمت في فاس بالمغرب عام ١٩٩٤ برعاية المغفور له، بإذن الله، صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، وحضور صاحب الجلالة الملك محمد السادس الذي كان وليًا للعهد آنذاك. أما الدورة الخامسة «دورة أحمد مشاري العدواني» فقد أقيمت في «أبو ظبي» عام ١٩٦٦ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأقيمت الدورة السادسة «دورة الأخطل الصغير» في بيروت عام ١٩٩٨ تحت رعاية دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري. وأقيمت الدورة السابعة «دورة أبي فراس الحمداني والأمير عبدالقادر الجزائري» في الجزائر عام ٢٠٠٠ تحت رعاية فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، أما الدورة الثامنة «دورة علي بن المقرب العيوني وإبراهيم طوقان» فقد أقيمت في المنامة بمملكة البحرين عام ٢٠٠٢ تحت رعاية جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأقيمت الدورة التاسعة «دورة ابن زيدون» في قرطبة بإسبانيا عام ٢٠٠٤ تحت رعاية جلالة العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس وبحضور ابنته الكبرى الأميرة «إيلينا» حفل الافتتاح. وأقيمت الدورة العاشرة «دورة شوقي ولامارتين» في باريس/ فرنسا عام ٢٠٠٦ تحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي مثّله وزير الثقافة رينو دونديدو قابر بحضور حفل الافتتاح.

د. يعقوب الغنيم يرأس جلسة «نشأة القصيدة النبطية» بمشاركة د. سعد الصويان بملتقى ابن لعبون

أما الدورة الحادية عشرة «دورة معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» فقد أقيمت في الكويت عام ٢٠٠٨ برعاية سامية من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله حيث أناب عنه معالي وزير الإعلام آنذاك الشيخ صباح الخالد الصباح. وأقيمت الدورة الثانية عشرة «دورة خليل مطران ومحمد علي ماك دزدار» في سراييفو/ البوسنة عام ٢٠١٠ برعاية فخامة الدكتور حارث سيلاجيتش. وقد كرمت المؤسسة في هذه الدورة الأمير تشارلز.. أول مكرَّمي المؤسسة.

أما الدورة الثالثة عشرة؛ ندوة «الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين: نحو رؤية مشتركة» فقد أقيمت في بروكسل بمقر البرلمان الأوربي تحت رعاية رئيس البرلمان مارتن شولتز. وكان من أهم أهداف تلك الدورة إيجاد أرضية مشتركة ونقاط التقاء بين شعوب العالم، وتحقيق التفاهم بين بني الإنسان على اختلاف مشاربهم.

ثانيًا - الملتقيات:

ومن الإنجازات المهمة للمؤسسة إقامة الملتقيات الثقافية، فقد أقامت

أبوتمام الطائي: مصادر دراسته ومراجعها

- إعداد الدكتور عدنان محمد غزال.
- عدد صفحات الكتاب (٣٣٢) صفحة.
- سنة النشر ٢٠١٤.
- يضم الكتاب أربعة أجزاء:

- الجزء الأول: فقد خصص لتعريف القدماء بأبي تمام بدءًا من القرن الثالث الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري.
- الجزء الثاني: خصص للحديث عن ديوان الشاعر مخطوطًا ومطبوعًا.
- الجزء الثالث: خاص بالحماسة، مخطوطة ومطبوعة، وفيه صور مطالع المخطوطات ونهاياتها وأرقام حفظها.
- الجزء الرابع: ببليوغرافيا عنوانها: أبو تمام وشعره في المراجع الحديثة، وتتوزعه أقسام ثلاثة، الأول منها: الكتب التي أفردت سيرته وشعره بالتأليف، والثاني: الكتب التي عرضت له ولشعره، والثالث: المقالات والقصائد المفردة له ولشعره.

سبعة ملتقيات فكرية وثقافية في مدن عديدة داخل الوطن العربي وخارجه. وقد أقيم الملتقى الأول «ملتقى العيون الشعري» في مدينة العيون بالمغرب عام ١٩٩٧ احتفاءً بمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين. وقد ألقى وزير الشؤون الثقافية في المغرب السيد عبدالله أزماني كلمة في افتتاح الملتقى أثنى فيها على رئيس المؤسسة وإنجازاته.

أما الملتقى الثاني «ملتقى محمد بن لعبون» فكان في الكويت عام ١٩٩٧، وقد وجه فيه المغفور له بإذن الله الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك دعوة كريمة لرئيس مجلس الأمناء وعدد من ضيوف المؤسسة لتناول الفطور على مائدة سموه بقصر الشعب، ونوه بجهود رئيس المؤسسة ورحب بضيوفه، وكان الملتقى الثالث «ملتقى سعدي الشيرازي» في طهران وشيراز بإيران عام ٢٠٠٠ برعاية فخامة الرئيس السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأما الملتقى الرابع «ملتقى الرحيل والميلاد، عبدالله الفرج وأمين نخلة فقد عقد في الكويت بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لذلك العام. وفيه تم الاحتفال بوضع حجر الأساس لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد (رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية آنذاك). وكان الملتقى الخامس (ملتقى الكويت الأول للشعر العربي في العراق) عام ٢٠٠٥ في الكويت برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد (رئيس مجلس الوزراء آنذاك) في إطار التواصل مع شعراء العراق وأدبائه وإعلامييه ومثقفيه، بعد فَتْق أحدثَتْه السياسة فرتَقه الإبداع الشعري.

وكان الملتقى الخامس «ملتقى محمد عبدالمنعم خفاجي وعدنان الشايجي» في القاهرة عام ٢٠٠٩ ضمن احتفالية مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمرور عشرين عامًا على إنشائها، برعاية وزير الثقافة المصري الأستاذ فاروق حسني. أما الملتقى السابع «ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي» فقد أقيم في دبي عام ٢٠١١ برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وتم في حفل افتتاحه تكريم المشير سوار الذهب من قبل رئيس المؤسسة كما تم في حفل ختامه تكريم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رئيس المؤسسة من قبل جمهورية جزر القمر المتحدة بمنحه وسام الهلال الأخضر القمري بدرجة كوماندوز، وتم الإعلان بأن جمهورية جزر القمر المتحدة أطلقت اسم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين على أحد أهم شوارعها الرئيسة ولاقى هذا الملتقى اهتمامًا إعلاميًا غير مسبوق.

ثالثًا - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين:

وقد صدرت منه طبعات ثلاث، أُولاها عام ١٩٩٥ وثانيتُها عام ٢٠٠٣، أما الطبعة الثالثة فصدرت هذا العام ٢٠١٤ وكان حفل توزيعها في مكتبة الإسكندرية

أبوتمام بين ناقديه قديمًا وحديثًا

(دراسة نقدية لمواقف الخصوم والأنصار)

- تأليف: د. عبدالله حمد المحارب.
- عدد صفحاته (٥٨٤) صفحة.
- سنة النشر: ٢٠١٤.
- لقد استطاع الشاعر الكبير أبوتمام بقوة شعره وغرائب معانيه وعمق فكره أن يشغل نقاد الشعر لا في عصره فحسب بل في كل العصور وإلى يومنا هذا، وانقسم النقاد والدراسون معه إلى قسمين، قسم يضعه في طليعة الشعراء، ومنهم من وقف من أسلوبه موقف المعارض، وهذا الحراك حول شعره يدل فيما يدل على تميز شعر أبي تمام وتفرده.
- هذا الكتاب هو دراسة نقدية معمقة قام بها الدكتور عبدالله المحارب كأطروحه لنيل درجة الماجستير، وقام بطباعتها ككتاب للمرة الأولى في عام ١٩٩٢م، وبمناسبة دورة أبي تمام الطائي قامت المؤسسة بإعادة طباعته ليكون أحد إصدارات هذه الدورة.
- الكتاب يتكون من أربعة أبواب، جاء الباب الأول بعنوان «الخصومة حول القدماء والمحدثين، والباب الثاني عنوانه «الخصومه حول أبي تمام في النقد القديم»، والباب الثالث «أبوتمام في الموازنة» والباب الرابع «أبوتمام والنقد الحديث».

وكان عدد الشعراء العرب المعاصرين الذين ضمهم المعجم في مجلداته التسعة ٢٥١٤ شاعرًا.

رابعًا - معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين:

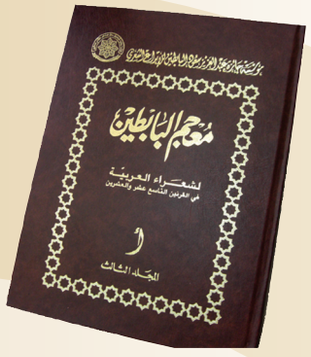

وخصص هذا المعجم للشعراء العرب الراحلين في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتم صدوره عام ٢٠٠٨ في خمسة وعشرين مجلدًا ضمت ثمانية آلاف ومئة وخمسين شاعرًا. وتم الاحتفال بصدوره في الدوره الحادية عشرة التي حملت اسمه في الكويت.

خامسًا - معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (٦٥٦ - ١٢١٥هـ/١٢٥٨ - ١٨٠٠م)

ولإنجاز هذا العمل يتم الرجوع إلى المصادر المطبوعة والمخطوطة المتصلة بالفترة المستهدفة، وسيتولى هذا المعجم كشف الغطاء عن أسماء لشعراء لم ترد على مسامعنا من قبل على الرغم من أنهم ذوو تجارب شعرية غنية، وتسليط الضوء عليها.

سادسًا - مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت:

وهي أول مكتبة متخصصة في الشعر العربي، وتمثل خطوة كبرى في المشروع الطموح لراعي المؤسسة وهو الارتقاء بالشعر العربي ليكون المعبّر عن الوجدان العربي والحادي للآمال القومية. وتشمل مجموعاتها أكثر من (١٢٣,٠٠٠) مجلد من المراجع والمصادر الشعرية والأدبية المختلفة، وأكثر من (١٢,٠٠٠) مجلد من الدوريات المتخصصة في الشعر العربي والدوريات الثقافية العربية، وأكثر من (١٤,٠٠٠) مخطوط ما بين أصلي ومصور، وأكثر من (٣,٩٠٠) رسالة جامعية وعدد كبير من الموسوعات الشعرية والأدبية بشكلها الورقي والإلكتروني، وعدد كبير من المجموعات الكاملة للدوريات الشعرية والأدبية. فضلًا عن المشاركة في بنك المعلومات العربي (Askzad) الخاص بالدوريات من صحف ومجلات، بالإضافة إلى مجموعات سمعية وبصرية للعديد من الندوات والملتقيات والدورات الشعرية والأدبية. وما زال التزويد مستمرًا.

وقد تبرع الأستاذ عبدالكريم البابطين بمكتبته الخاصة التي تضم عشرات الآلاف من المجلدات والمخطوطات والدوريات وفيها نوادر الكتب من حيث عمرها ومحتواها وتفردها، وقد تم جمعها على مدى أكثر من أربعين عامًا، ووضعت في مكان مميز ضمن مبنى المكتبة.

الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد)

(تعريف وعرض وتحليل)

- أعده بالفارسية: محمد رضا أبوئي مهريزي. ود. وحيد ذو الفقاري وترجمه إلى العربية سمير أرشدي، وراجعه: د. محمد غريب
- عدد صفحاته (٩٦) صفحة.
- سنة النشر: ٢٠١٤.
- هذا الكتاب يسلط الضوء بشكل واضح وجلي على مخطوط الوحشيات مخطوطة (يزد) ويقدم تحليلًا ومقارنات بين نسخة إسطنبول المطبوعة في القاهرة ونسخة يزد التي عثر عليها في محل لبيع التحف والأنتيكات بجوار المسجد الجامع في مدينة يزد الإيرانية.

هؤلاء المبدعون من المغرب

نادتهم جوائز المؤسسة

بقلم: عبدالمنعم سالم

المغرب المبدع لابد أن يكون له نصيب مستحق في جوائز مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. فشعب المغرب المستنير اجتمعت له علوم الجهات الأربع وفنونها، فكان من حقه أن تأتيه الجوائز تثمينًا لمخزونه الهائل من هذه العلوم والفنون.

وقد كان لمبدعي المغرب قصب السبق في الفوز بجوائز المؤسسة منذ تأسيسها ففي الدورة الأولى التي أقيمت في القاهرة عام ١٩٩٠ فاز الشاعر المغربي محمد الحلوي بجائزة أفضل قصيدة عن قصيدته «في رحاب سبتة» مع الشاعرة المصرية علية الحجار عن قصيدتها «لا تقلق».

ولد الشاعر محمد الحلوي عام ١٩٣٣، بمدينة فاس، وتوفي - رحمه الله - عام ٢٠٠٤ بتطوان. نشأ في مدينة فاس العلمية، وتربى في أسرة عُرفت بالفضل والصلاح فوجهته إلى المسجد والكتّاب، ثم التحق بجامعة القرويين وتخرج فيها مُجازًا في اللغة العربية وعلومها عام ١٩٤٧. عمل مدرسًا بالمرحلة الثانوية، والمدرسة العليا للأساتذة، ومفتشًا للتعليم الثانوي حتى سن المعاش ١٩٨٣. بدأ تجربته الشعرية في العقد الثاني من عمره، وعايش خلال شبابه صراعات عدة، منها الصراع السياسي ضد الاستعمار، وكان ينافح عن وطنه بقلمه الذي لم يتحمل وخزه المستعمر، فألقى به في غياهب السجون ومعتقلات التعذيب.

محمد الحلوي

وللشاعر محمد الحلوي ثلاثة دواوين هي: أنغام وأصداء الذي صدر عام ١٩٦٥، وشموع الذي صدر عام ١٩٨٨، وأوراق الخريف، الصادر عام ١٩٩٦، وله مسرحية بعنوان أنوال صدرت عام ١٩٨٦، وله مؤلفات أخرى منها معجم الفصحى في العامية المغربية. ونال عدة جوائز منها: جائزة العرش الأولى في الأعياد الوطنية، والجائزة الأولى في عكاظية الحبيب بورقيبة عام ١٩٨٠،

الحلوي.. مسيرة رجل بين النضال والشعر

وجوائز وزارة الأوقاف، ووسام الشرف الأكبر من الأكاديمية الملكية العسكرية، وكأس الإبداع الشعري من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٩٠، وقد كتب عنه كثيرون منهم: زكي أبوشادي، وأديب المكاوي، وعبدالكريم غلاب وغيرهم.

وقد قالت لجنة تحكيم جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع

الشعري في حيثيات منح الجائزة للشاعر محمد الحلوي إنه: «شاعر مجدد يراوح في قصيدته بين المعاني الذاتية والوطنية مع ميل لصالح الوطن المبعد المغتصب، تحضر في قصيدته دواعي الإحساس بالغربة وفقدان الوطن، وتتسم صوره الشعرية بالوضوح والسطوع ودقة التفاصيل، لغته سلسة وتراكيبه متينة وقوية، وصوره الشعرية متدفقة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتمتح من تراث شعري أصيل وتحدد بحدود المعقول، لكل ذلك تم اختيار هذه القصيدة للفوز بالجائزة».

وفي الدورة الخامسة لجائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري «دورة أحمد مشاري العدواني» التي أقيمت في «أبوظبي» عام ١٩٩٦، كان الفائز بجائزة نقد الشعر هو الأديب والناقد المغربي إدريس بلمليح عن كتابه «المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام» ومجمل أعماله.

والأديب والناقد الدكتور إدريس بلمليح كان أحد عشاق العربية الذين وهبوها حياتهم فباحت لهم بأسرارها التي رفعت قدرهم بين عشاق هذه اللغة الساحرة، على المستويين الأكاديمي والإبداعي، فصاروا ركائز للدرس الجامعي والبحثي، وصار ما تركوه من مؤلفات مرجعًا للباحثين والمثقفين.

قضى الدكتور إدريس بلمليح ما يربو على ربع قرن من الزمان بعد حصوله على دكتوراه الدولة عام ١٩٩٢، وهو مستغرق في العمل الدؤوب في تطوير درس الأدب العربي، والاشراف على الأطروحات العلمية، ومحاولة تقليص المسافة بين المشتغلين بالأدب القديم وزملائهم العاملين على الأدب الحديث، عن طريق الاشتغال على نصوص التراث العربي، الشعري والنثري، بواسطة مفاهيم مستجلبة من النقد الغربي الحديث، فقد ساعده تضلعه في التراث العربي القديم، وما يحفل به من قيم جمالية وفكرية، وكونه تلقى دراسة مزدوجة اللغة، على أن يواصل اتصاله بالنتاج الفرنسي من البحوث والدرسات الأدبية المختلفة.

ومن تجليات هذا التمازج الثقافي كانت أطروحته الأولى «الرؤية البيانية عند الجاحظ» والتي تجاوزت القراءة السطرية لتنخرط في صميم الزمن الذي عاشه الجاحظ (العصر العباسي) وولوج عالمه الفكري الذي يجسده انتماؤه للمعتزله كتيار فلسفي وفكري.

وعلى هذا المنوال نسج أطروحته للدكتوراة: «المختارات الشعرية وتلقيها عند العرب من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام» (١٩٩٥) حيث أفاد من نظريات التلقي والتواصل الحديثة لكي يكشف عن حقيقة الدوافع الفنية والتذوقية التي وجهت اختيارات أصحاب المنتخبات وهم هنا المفضل الضبي والشاعر أبوتمام، وصولا إلى ما يمكن أن يكون نواة لنظرية أدبية قائمة بذاتها في ذلك الوقت المبكر من تاريخ الأدب العربي. وبهذا العمل الفريد نال الدكتور بلمليح جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، في مجال نقد الشعر، وقالت اللجنة في حيثيات الفوز: «أعمال الدكتور إدريس بلمليح جديرة بالجائزة، حيث إنها متنوعة ومتميزة بما يخدم تراثنا الشعري من خلال تطويع المناهج النقدية المستخدمة، لا سيما وأن مجمل إنتاجه قد أبان عن تكامل في المنهج الذي يتناول به دراسة الشعر عامة، مع إضافة واضحة تجلت في ربط التناول النقدي بالتحولات الطارئة على الأنماط الثقافية من خلال الدراسة المتأنية لجماليات التلقي الشعري. كل ذلك في أصالة وابتكار يفتحان آفاقًا من التأمل والاستكشاف».

وفضلًا عما تركه الدكتور إدريس بلمليح من مؤلفات نظرية ونقدية وتحليلية لها عمقها وتأثيرها في الأوساط البحثية، فقد ترك أيضًا نصوصًا إبداعية روائية لافته منها «خط الفزع» و«مجنون الماء» و«الجسد الهارب» وقد توجت اجتهادات إدريس بلمليح بجوائز تقديرية رفيعة من أهمها جائزة المغرب للكتاب، وجائزة الإبداع في النقد من مؤسسة البابطين.

وفي الدورة التاسعة للمؤسسة «دورة ابن زيدون» التي أقيمت في قرطبة بإسبانيا، كان الفائز بأفضل قصيدة الشاعر المغربي الدكتور عبدالرحمن بوعلي المولود في مدينة

إدريس بلمليح

بلمليح.. مزيج ثقافي صنع مبدعًا متميزًا

د. عبدالرحمن بوعلي

بوعلي.. مخيلة شعرية تتميز بخصائص لغوية متميزة

وجده عام ١٩٥٤، والحاصل على دكتوراه الدولة في الأدب العربي الحديث عام ١٩٩١ من جامعة محمد الخامس بالرباط وهو أستاذ التعليم العالي منذ عام ١٩٩٥ جامعة محمد الأول بوجدة - المغرب، وبكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ورئيس وحدة التكوين والبحث في الأدب المغاربي الحديث.

وله من الدواوين الشعرية: «أسفار داخل الوطن» ١٩٩٧، و«الولد الدائري» ١٩٨٢، و«وردة للزمن المستحيل» ١٩٨٤، و«الأناشيد والمراثي» ١٩٩٥، و«تحولات يوسف المغربي» ٢٠٠٣، وله من المؤلفات: «في نقد المناهج المعاصرة» ١٩٩٤، والتحليل السيميوطيقي للنص الشعري» ١٩٩٤، و«نظريات القراءة: من البنيوية إلى جمالية التلقي» ١٩٩٥، و«المغامرة الروائية (١٩٤٨ - ١٩٨٠) ١٩٩٦، و«نبيل سليمان: قرن من الكتاب الروائية» ١٩٩٦.

وفي حيثيات منح الجائزة للشاعر عبدالرحمن بوعلي عن قصيدته «تحولات يوسف المغربي» قالت لجنة التحكيم: «ترسم قصيدة تحولات يوسف المغربي» للشاعر عبدالرحمن بوعلي صورة درامية للوضع الفاجع في المشهد العربي الراهن، فالشاعر لا يحصر نفسه في مشكلة ذاتية أو جهوية، بل يعانق الفضاء القومي بكل امتداداته، وبكل آلامه وانكساراته، وهو يعكس هذا الفضاء القومي من خلال رؤية ذاتية متميزة، وبذلك يتحقق أول شروط العمل الفني الناجح، وهو التفاعل بين الخارج والداخل، أو بين العالم والذات، والرائع في هذه القصيدة أن الشاعر لا يتعرض لهذه الآلام تعرضًا مباشرًا، من خلال التفريغ العاطفي السريع لأوجاعه، بل يبحث عن رموز تراثية يستخدمها كمعادل فني موضوعي للوضع الراهن المعيش، وللوضع النفسي المتأزم، فيتكئ على قصة يوسف القرآنية، حيث يأخذ النص عنوانه من هذا المعادل، وتصبح هذه القصة التراثية محورًا أوليًا ينهض عليها النص، ولا يكتفي الشاعر بهذا المعامل الرمزي، بل يتكئ على رمز قرآني آخر هو سفينة نوح، وهذه الأمور أكسبت النص عمقًا في الرؤية، وتداخلا في الأزمنة والأمكنة، وألفة لدى القارئ من خلال إحياء الذاكرة التاريخية وحمت النص من الوقوع في حمأة الشعارات المؤقتة ومن الانعكاس العاطفي السهل.

والشاعر يمتلك في هذه القصيدة مخيلة شعرية تركيبية تفاعلت من خلالها كل الخصائص التعبيرية للغة، فحققت الإمتاع الفني وأكسبتها جمالية آسرة.

فإلى جانب الرموز التراثية الموحية يحفل النص بالصور غير التقليدية والتي تفجر الواقع بدل أن تحاكيه، وتتآلف مع بعضها في تناغم تتبادل خلاله الإسناد والإضاءة. ويتسم النص بسلاسة وتدفق وعفوية في الأسلوب، وتنويع في القوافي يتلاءم مع المواقف المتغيرة، وسياق نغمي جنائزي يجسد الحالة المأساوية للحاضر العربي، وتتجاوب فيه الموسيقا الخارجية والموسيقا الداخلية، وبذلك يؤدي كل عنصر من العناصر الفنية دوره في اتساق مع باقي العناصر، مما يشكل لوحة فنية كاشفة ومؤثرة ومبدعه.

وتتواصل مسيرة التعاون المثمر المبدع بين مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وأعلام المغرب الفاعلين في ميادين الثقافة والفكر والأدب.

شرح كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)

لأبي تمام (ت ٢٣١هـ) تأليف: الأوحد تلميذ الجواليقي (كان حيًا في أواسط القرن السادس الهجري)

- تحقيق: د. محمد مصطفى أبوشوارب، ود. محمد غريب.
- عدد الصفحات: (٦٤٧) صفحة.
- سنة النشر: ٢٠١٤م.
- حصل المحققان على نسخة مخطوطة تسمى نسخة (يزد) من كتاب الوحشيات فيها زيادات على النسخة التي صدرت من قبل في طبعة الميمني وشاكر عن دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٣م. كما احتوت نسخة (يزد) على شروح للأوحد تلميذ الجواليقي.
- بدأ الكتاب بمقدمة تناول فيها المحققان بإيجاز مؤلفات أبي تمام ثم وصفا نسخة (يزد) وأوضحا خصائصها ومميزاتها، وذكرا منهجهما في تحقيقها، وختما الكتاب بعدد من الفهارس الفنية الكاشفة التي تخدم هذا الأصل المخطوط الذي نشر في هذا الكتاب للمرة الأولى.

مراكش..
مدينة جذورها في أعماق التاريخ وأغصانها تعانق السماء

تتكئ مدينة مراكش على إرث تاريخي كبير، وفي الوقت نفسه تتفرع أغصانها الخضراء الجديدة في سماء الحاضر لتصبح مزيجاً بين جذور ضاربة في الأعماق، وفروع يانعة خضراء تزهو بجمالها في الفضاء.

تقع مراكش على بعد ٢٢٧ كلم جنوب غرب الرباط العاصمة. ويوجد على بعد ٣٠ كلم جنوبي مراكش نهر الأوريكا وفي جنوب المدينة يقع جبل ياغور المكلل بالثلوج جنوب المدينة. وكان المغامر الأميركي دافيد بريسكوت باروز قد وصف مراكش بلقب "المدينة الأغرب"

كما تبعد المدينة حوالي العشرين ميلاً بعيداً عن حافة جبال الأطلس التي تبدو من هنا بأكبر ارتفاع لها وحيث مشهد الجبال رائع. عبر هواء الصحراء الصافي يمكن للعين أن تتلمس الملامح الوعرة للسلسلة من الشمال والشرق، حيث ثلج الشتاء يغطيها بالبياض والسماء الفيروزية تشكل إطاراً للصخور الرمادية والقمم اللامعة صاحبة الجمال الذي لا مثيل له.

تقول المصادر التاريخية بأن بناء النواة الأولى لمراكش كان سنة ١٠٧٠ م على يد المرابطين. وقد تطورت هذه المدينة تحت حكم السلطان يوسف بن تاشفين لتصبح المركز السياسي والثقافي للغرب الإسلامي.

ويوجد في المدينة العديد من الأماكن الأثرية الجميلة، أولها الأبواب وهي كالآتي:

باب أكناو، باب سليم، باب الخميس،باب الجديد، باب دكالة، باب أغمات، باب النقب، باب الرحى، باب القصيبة، باب الشارية، باب المخزن، باب بريمة، باب تاغزوت، باب الغرازة، باب الفتوح، باب أمين بن محمد المنفلوطي، باب إغلي، باب الرب.

كما يوجد في مراكش الكثير من القصور التي تستحق الزيارة ومنها:

قصر البديع

يعتبر قصر البديع من منجزات الملك السعدي أحمد المنصور الذهبي سنة ١٥٧٨م تزامن بناؤه مع انتصار المغرب على الجيش البرتغالي في معركة وادي المخازن. يقع قصر البديع في الجانب الشمالي الشرقي للقصبة، يتميز التصميم العام للمعلمة بتوزيع متناسق للبنايات حول ساحة مستطيلة الشكل. إن أهم ما يميز قصر البديع كثرة الزخارف وتنوع المواد المستعملة كالرخام والتيجان والأعمدة المكسوة بأوراق الذهب والزليج المتعدد الألوان والخشب المنقوش والمصبوغ والجبس.

قصر الباهية

تقع معلمة قصر الباهية وسط المدينة العتيقة التابعة لبلدية مراكش المدينة. شيدت معلمة قصر الباهية في القرن التاسع عشر عند مدخل المدينة العتيقة لمراكش من طرف أحد أشهر وزراء السلطان مولاي الحسن المعروف بباحماد. ونظرا لشساعته وحجمه الكبير فقد استغرقت الأشغال به مدة طويلة حتى استكمل بناءه ابنه فيما بعد. يمتد القصر على مساحة هكتارين تقريبا، وتتألف مرافقه من رياض صغير وصحن صغير وساحة شرفية.

القبة المرابطية

القبة المرابطية بقصر البديع.

تقع القبة المرابطية بالجهة الجنوبية لساحة بن يوسف بالمدينة القديمة. كشفت الحفريات التي أجريت بقلب المدينة ابتداء من سنة ١٩٤٨ على إحدى البقايا النادرة للعمارة الدينية المرابطية بمراكش تمثل ملحقة لمسجد علي بن يوسف.يعتبر تصميم هذه المعلمة من المميزات التي أكسبتها سمة التفرد، حيث برع مشيدوها في إعطائها شكلا مستطيلا، تحمل الواجهات الخارجية للقبة نقوشا غنية تمثل أقواسا وأشكالا تحاكي نجمة سباعية يزين مدخلها من جهتي الشمال والجنوب قوسان مزدوجان على شكل حدوة فرس، و من جهتي الشمال والشرق قوسان مفصصان.

إن الحديث عن مراكش، يحتاج إلى مساحات واسعة من الورق، ولا يمكن اختصاره ببضعة صفحات، ولكن ما قدمناه هنا هو ملامح عابرة من وجه مدينة موغلة في عمق التاريخ، حافظت على وجودها بما اتسم به أهلها من وعي كبير بماضيهم، والحرص على معايشة الحاضر بتطوراته التي نلمحها أيضاً في مرافق المدينة.

(المعلومات والصور من موسوعة ويكيبيديا)

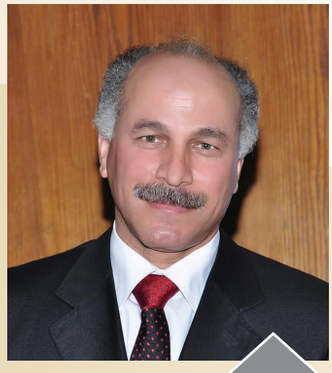

مؤسسة البابطين والصناعة الثقيلة للثقافة

د.مصطفى الضبع

أستاذ النقد الحديث ووكيل كلية دار العلوم – جامعة الفيوم وأستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

مقولات أولية:

- الوعي بإدارة الإمكانيات لا يقل أهمية عن مجرد حيازتها.

- قدرة الأفكار على التحقق أهم بكثير من قدرتها على الوجود.

- تظل خدمة البشرية الوظيفة الأهم في حياة الفرد والجماعة.

- الثقافة صناعة ثقيلة لا تقل عن غيرها من الصناعات الثقيلة خادمة البشرية.

على مدار ربع القرن (١٩٨٩- ٢٠١٤) نجحت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تشكيل علامة مميزة في الثقافة العربية، علامة تطرح عددا من الدلالات ذات الأهمية :

- وعي المؤسسة بدور المؤسسة الأهلية تجاه ثقافتها، ووعيها بما تتطلبه ظروف اللحظة التاريخية، وهو ما جعل للمؤسسة شخصيتها الحضارية .

- وعيها بطبيعة العصر ذي السمة المعلوماتية، وقد جاء معجم الشعراء للقرنين التاسع عشر والعشرين، وما تخطط له المؤسسة من إعداد القرون السابقة على هذين القرنين مصداقا لهذا الوعي.

- وعي المؤسسة بأن الثقافة لها جانبها الأساسي الجماهيري، ومن ثم فإنها لم تركز عملها الثقافي في بيئتها المحلية، وإنما راحت تتحرك على مساحة البسيطة، حتى أصبحت بمثابة المؤسسة الثقافية عابرة القارات، متجاوزة عقبة اللغة والثقافة المغايرة والتوجه المختلف. وقراءة المشهد الثقافي لخطة المؤسسة في جانب الحركة المتجاوزة البيئة المحلية يمكن مكاشفتها عبر تتبع الدورات السنوية لنشاط المؤسسة، حيث عقدت المؤسسة ثلاث عشرة دورة ثقافية كانت بمثابة المجال الحيوي لعمل المؤسسة:

- الدورة الأولى (القاهرة ١٩٩٠).
- الدورة الثانية (القاهرة ١٩٩١).
- الدورة الثالثة: دورة محمود سامي البارودي (القاهرة ١٩٩٢) .
- الدورة الرابعة: دورة أبي القاسم الشابي (فاس ١٩٩٤).
- الدورة الخامسة: دورة أحمد مشاري العدواني (أبوظبي ١٩٩٦).
- الدورة السادسة: دورة الأخطل الصغير (بيروت ١٩٩٨).
- الدورة السابعة: دورة أبي فراس الحمداني (الجزائر ٢٠٠٠).
- الدورة الثامنة: دورة علي بن المقرب العيوني (البحرين ٢٠٠٢).
- الدورة التاسعة: دورة ابن زيدون (قرطبة ٢٠٠٤).
- الدورة العاشرة: دورة شوقي ولا مارتين (باريس ٢٠٠٦).
- الدورة الحادية عشرة : دورة معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين (الكويت ٢٠٠٨).
- الدورة الثانية عشرة: دورة خليل مطران ومحمد علي ماك دزدار (البوسنة ٢٠١٠).
- الدورة الثالثة عشرة: دورة الحوار العربي الأوربي في القرن الحادي والعشرين نحو رؤية مشتركة (بروكسل ٢٠١٣).

وقراءة سجل الدورات لا يكشف فقط عن التنوع المكاني وإنما يطرح تنوع العناوين الكبرى التي حددتها المؤسسة لدراستها، ومحاور الدراسة، وتنوع الباحثين، والمطبوعات المضافة للمكتبة العربية كما يكشف عن وعي المؤسسة باللحظة التاريخية التي تعيشها الثقافة العربية والعالمية.

لقد كانت المؤسسة على وعي بلحظتها التاريخية التي تفرض على البشر في كل أنحاء الأرض أن يعيدوا النظر فيما تحتاجه الحياة البشرية في لحظة محددة الملامح والملابسات، ففي الوقت الذي اعتقد فيه البعض أن الثقافة تعني افتتاح قنوات فضائية ذات طابع ترفيهي على سبيل المثال، أخذت المؤسسة على عاتقها أن تنتهج نهج الصناعة الثقافية الثقيلة فالمشروعات التي أدرجتها المؤسسة في وعي الثقافة العربية هى صناعة من النوع الثقيل وأحسب أن مشروعا من مثل معجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين خطوة جبارة على طريق صحيح في سياق إحداث تغيير في مفهوم العمل الثقافي أولا والعمل المعجمي والمعلوماتي ثانيا، كما أحسب أنها خطوة فريدة لم تخطط لها أية مؤسسة في العالم لحفظ تراثها الإنساني، وهو المشروع الذي نطمح إلى استكماله بجمع التراث الشعري العربي على الوتيرة نفسها سيرًا إلى القرون السابقة لتكتنز الثقافة العربية كنزا يضع خارطة جديدة للشعر العربي يكشف عن كل جوانبه، ويوسع من آفاق النظرة المحدودة للباحثين في الشعر العربي وهو ما تخطط له المؤسسة، كما أن المعجم المنجز فتح آفاقا جديدة للبحث العلمي أحسب أن الدور الآن على المؤسسة الأكاديمية العربية لاستثماره بتوجيه الباحثين إلى دراسة هذه المساحات المكتشفة والتي ظلت مجهولة حتى أضاءت المؤسسة – عبر معجمها- هذه المساحات، وأصبح بإمكاننا أن نعيد قراءة الخارطة الشعرية العربية بطريقة أكثر دقة من ذي قبل، وأحسب أنني بشكل خاص – من خلال علاقتي بالمعجم قبيل إنجازه – عشت تجربة فريدة من الوقوف على مساحات شعرية ووثائق نصية لنصوص لم تكن لتتاح لولا هذا العمل الذي أصبح متاحا الآن (عبر وسيط إلكتروني، ونسخة ورقية تقع في خمسة وعشرين مجلدا شاهدا على منجز علمي غير مسبوق) .

إن المؤسسة في مجملها تمثل منجزا – ولا أقول ظاهرة – اجتماعيا واقتصاديا وخيريا ومدنيا وثقافيا في آن واحد، خالقة نموذجا يحتذى للمؤسسة القادرة على إدارة العمل الجماهيري على مستوى النخبة أولا، والجمهور على اتساع مساحة تواجده ثانيا، وهو ما يجعل طرائق العلاقة بين المؤسسات المناظرة من جهة والمجتمع العربي على اتساعه من جهة أخرى في حالة من التوتر الفعال، فلم يعد العالم يبحث عن استقرار للإنجاز، بقدر ما يبحث عن التوتر المفضي للإنجاز، فالاستقرار بات قرين الموات والجمود في حين أصبح على العالم أن يتحرك مختبرا توتره الخلاق وهو ما تشهد به المؤسسة في حركتها الواسعة لخدمة المجتمع العربي والمجتمع الإنساني.

بالطبع يضعنا هذا النموذج أمام إعادة النظر في دور المؤسسة ذات الطابع الثقافي والاقتصادي، فما أكثر المؤسسات العربية التي عليها أن تلتزم دورا ثقافيا أكثر فاعلية من مجرد الأعمال المتناثرة التي لا نشعر بجدواها أو بفاعليتها على مستوى أوسع .

الضبع: معجم البابطين يحفظ تراث الشعر العربي ويفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي

أبوتمام الطائي
فكره.. وفنه

- تأليف: د. عبدالله التطاوي.
- عدد الصفحات: (٢٠٠) صفحة من القطع المتوسط.
- سنة النشر ٢٠١٤م.
- استطاع الشاعر الكبير أبوتمام أن يخطّ له طريقًا مميزًا في إبداعه الشعري، هذا الطريق هو الذي جعل له اسمًا يدوّن في سجل الخالدين المتميزين..
- هذا الكتاب يتناول في إضاءات كاشفة معمقة فن أبي تمام، كما يتناول فكره الذي انبثق منه هذا الشعر الجزل القوي الغزير المبهر، والذي شغل الدارسين والنقاد والشعراء على مدى قرون طويلة.
- يشتمل الكتاب على خمسة فصول وخاتمة وهي: عصر أبي تمام والبطولة والتاريخ.. حوار عصره وشعره ونظرية الشعر في فكره ونقده وتجديد آليات الخطاب الشعري وفي مرايا النقد المتجدّد.

ويأتيك غيرها

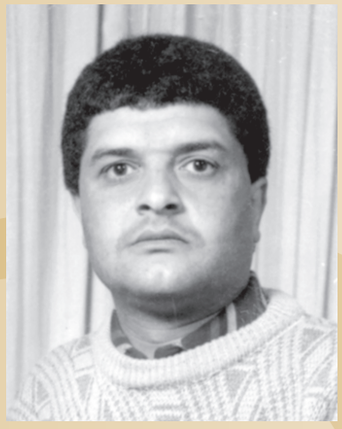

أحمد شلبي

أفي كل حين.. أنت غادٍ فرائحُ؟
ودونك بيداءٌ، ومُهرُكَ جامحُ
يسِفُّ عِنان الوقت، والعمر مسرع
وحُلْمُك في ليل الأمانيِّ سابح
تُحاول أشياءً.. ويأتيك غيرُها..
تحاول كتم الشوق، والشوقُ فاضح
تسابق متن الريح.. تبكي مرورَها
وتُشجيكَ - لو مرتْ - طيورٌ صوادح
تطير بأنفاس الحياة - إذا بدتْ
ديارٌ.. وفاحتْ بالعبير الفوائح
وتلجأُ للرَّبْع الذي لا منازلٌ
تُدانيه.. إذ تهفو إليه الجوانح
هو الداءُ والبُرْءُ.. النسائمُ واللظى
هو الروحُ - تحيا أو تموت الجوارح
وتطربُ للشعر الذي في شجونه
تذوب قلوب مُنضَجاتٌ قرائح
وتقفو خُطا «قيسٍ» «جميلٍ» «كُثَيِّرٍ»
إذا لاح في ليل الصبابة لائح
وها أنت.. لا أرضًا قطعتَ ولا هوى
وقلبُك بين البيد والغيد طامح
ولا أنت من «نُعْمٍ» - إذا جئتَ - نائلٌ
ولا أنت من «هند» - إذا رحت رابح
توقَّفْ قليلًا .. حُطَّ رحلك.. واسترحْ
فإنَّ السُّرى تيهٌ.. ويومك لافح

☆☆☆☆

لكِ اللهُ يا «نُعْمُ» التي بانَ عهدُها
وسار بها نجم عن الليل نازح
لكِ اللهُ يا «هندُ» التي في عيونها
نهارٌ تخفَّى.. وهو أبلج واضح
لكَ اللهُ من غادٍ - شريد - ورائح
فمِنْ أيِّ آلٍ أنتَ غادٍ فرائح؟
غريبٌ.. إذا هبَّ النسيمُ فضاحك
وإن سلبتك الريحُ عطرا فنائح
فأيُّ مقامٍ أنت فيه مسامح؟
وأيُّ مقام لست فيه تسامح؟

☆☆☆☆

خليليْ إذا ما - الصبحَ - شُدَّتْ رحالُنا
و«سالت بأعناق المطيِّ الأباطح»(*)
وحان - على ظهر الطريق - فراقنا
ومُدَّت أيادٍ للوداع تصافح
فعرِّجْ على «نُعْمٍ» قليلا.. وقل لها:
«بأدنى ابتسامٍ منكِ تحيا القرائح»(**)
ولو «هند» طافت في خيال.. فقل لها:
«ألا كلُّ ما قرت به العين صالح»(***)
فقد يَنتشي الغادي بما لا يناله
وقد يحتشي بالشوق من هو رائح

****

(*) الشطر لكثير الخزاعي.
(**) الشطر للمتنبي.
(***) الشطر لتوبة بن الحمير.

البابطين .. من الشك إلى اليقين

بقلم: يسري حسان

شاعر مصري، ورئيس تحرير جريدة مسرحنا ونائب رئيس تحرير جريدة المساء.

حين دعتني المؤسسة، للمشاركة في دورة أحمد مشاري العدواني شاعر الكويت الكبير التي أقامتها في أبوظبي.. أذكر كان معنا حشد من الشعراء والنقاد والكتاب المصريين .. منهم د. جابر عصفور، الروائي جمال الغيطاني، الشاعر فاروق شوشة، الناقد د. صلاح فاضل الفائز في تلك الدورة بجائزة النقد، والشاعر محمد محمد الشهاوي الفائز أيضاً بجائزة أفضل قصيدة.. قبلها أقامت المؤسسة دورات أربعًا .. ثلاث منها في القاهرة، والرابعة في فاس المغربية.

في تلك الدورة، التي أقيمت في أبوظبي، قلت: «والله خسارة لم أحضر الدورات الفائتة»، كانت الجدية والرصانة عنواناً خطفني من أول ندوة ضمن فعاليات الدورة التي ودعتها آملاً في المشاركة في مزيد من الدورات بعد أن تأكدت أن الفعل الثقافي حاضر بقوة في أنشطة هذه المؤسسة .. وأن – وهذا هو الأهم في نظري – القائمين عليها مهمومون فعلاً بالعمل الثقافي والحفاظ على الشعر العربي والرفع من شأنه.. وأنهم كذلك مواطنون عرب متواضعون لله، ولذلك رفعهم.

الذي لاحظته بعد ذلك، ورغم النجاح الذي صادفته الدورة الخامسة والدورات التالية لها، أن القائمين على المؤسسة لم يركنوا إلى هذا النجاح، دورات تحتفي بالشعر وتناقش قضاياه وتستضيف كبار الشعراء والنقاد الذين يمثلون الاتجاهات والتيارات كافة، ومعجم ربما لم يسبقه آخر بهذا الاتساع والتدقيق، وجوائز تذهب دائماً إلى مستحقيها، ومساحات إعلامية واسعة، غير مدفوعة الأجر، تعدد مآثر المؤسسة وإضافاتها النوعية إلى مسيرة الشعر العربي، لم يركن القائمون على المؤسسة إلى هذا النجاح، ولو ركنوا لكفاهم ما يقدمون، لكن الطفرات توالت، وكأن قراراً ضمنياً تم اتخاذه بأن تصبح المؤسسة ليست الراعي الأول والأكبر للشعر العربي فحسب، وإنما تصبح عدة مؤسسات في مؤسسة واحدة.. مكتبة مركزية للشعر العربي.. مركز لحوار الحضارات .. مدرسة لتعليم العروض ومهارات اللغة العربية .. مركز للترجمة.. مشروع نشر يقدم أرفع المساهمات الشعرية والفكرية . بالمجان . ..مركز لتحقيق المخطوطات.. وغير ذلك من الأنشطة المؤسسية التي تنفق المؤسسة في سبيلها – فيما أظن – ملايين الدولارات دون أي هدف ربحي . وإن كنت أظنها حققت أرباحاً لاتقدر بثمن حينما أصبح «للشعر مؤسسة تحميه» وتسهر على صونه وحفظه .. وتسعى إلى تطويره، ولاتكف عن عقد ندوات ومؤتمرات وملتقيات تحتفي به وبمبدعيه.

ظني أنه لاشرق ولاغرب ولاشمال ولاجنوب أعطى للشعر اعتباراً مثلما أعطته مؤسسة البابطين ..وظني كذلك، أن تاريخ الثقافة في العالم سيقف طويلاً أمام ماأنجزته المؤسسة التي تكفي مجهوداتها للتدليل على تحضر العرب ووعيهم وإيمانهم بأن الثقافة ضرورة وليست ترفاً.

وعندما خرجت هذه المؤسسة إلى عواصم الغرب وكان آخرها بروكسل، فقد أسهمت في تحسين صورة العربي التي رسخت لها أغلب وسائل الإعلام الغربية، تلك التي قدمت العربي بوصفه ذلك الكائن القادم من الصحراء تاركاً جمله على أبواب المدينة يرعى.. و حاملاً دفتر شيكاته – لم يكن الجرين كارد قد انتشر بعد – ليرعى هو في دور اللهو والمجون.. فهاهو العربي بجلبابه وعقاله يجوب العالم مصطحباً أفضل وأجمل ماأنجبت المخيلة العربية « الشعر والشعراء» داعياً ومشاركاً في حوار للحضارات ومقدماً صورته كعربي مثقف ومتحضر وإنساني.. محب للجمال وساع إلى نشره أينما حل.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي تعاملت معها في البداية بشك وحذر .. لست نادماً على شكي وحذري فلولاهما ماوصلت إلى يقيني الذي أمتلكه الآن وهو اطمئناني إلى أن الشعر العربي «آمن إذا دخل.. دار البابطين».

أبوتمام بين البهبيتي والمازني

تقديم: د. عبدالسميع مصطفى الأحمد

وأنا أنقّب بين الكتب لرصد ما دوّنه العلماء والباحثون من دراسات حول الشاعر الكبير أبي تمام الطائي، المحتفى به في الدورة الرابعة عشرة التي تقيمها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أرشدني الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب إلى كتاب قيم، درس شخصية أبي تمام دراسة أكاديمية معمقة، تاريخية وأدبية ونفسية، وعنوانه: (أبوتمام الطائي.. حياته وحياة شعره)، من تأليف العلامة الدكتور نجيب محمد البهبيتي، وبعد مطالعة الكتاب وجدت فيه كثيراً مما كنت أبحث عنه، مما أغفله القدماء، ولم يبحثه المعاصرون.

وفي أثناء متابعتي للدراسات العلمية عن أبي تمام وقعت في الشابكة على مقالة ضافية للكاتب الكبير إبراهيم عبد القادر المازني، ليست عن أبي تمام، وإنما هي دراسة نقدية لكتاب الدكتور نجيب البهبيتي، كتبها المازني في أخريات حياته في جريدة البلاغ عام ١٩٤٥، وهي بعنوان: «أبوتمام الطائي» للأستاذ نجيب محمد البهبيتي.

ولما لهذه المقالة من أهمية تاريخية بين مقالات الأدب، ولكاتبها من وزن في عالم النقد، وللكتاب المستهدف بالدراسة من مكانة بين المصادر المتعلقة بأبي تمام، فقد ارتأيت أن أعيد نشرها في هذه المجلة تخليداً لذكرى أبي تمام الطائي.

أبوتمام الطائي للأستاذ نجيب البهبيتي
بقلم: إبراهيم عبدالقادر المازني

هذا كتاب نفيس إلا أنه طويل، بل أطول مما يجب، ولو كنت صاحبه لاختصرت نحو نصفه، وقد كنت على استحساني له أشعر بالملل وأنا أقرؤه، من الإطناب والإعادة، فأنظر إلى كلمات في أول الصفحة وكلمات في وسطها وأخرى في ذيلها؛ فإذا لم أقع على جديد أو مفيد انتقلت إلى ما بعدها، وكنت أقول لنفسي هذا زمن الإيجاز يا عالم، قنبلة ذرية واحدة تغني عن حرب طويلة كانت خليقة أن تستنفد سنوات من الجهود الضخمة المُضنيَة، ومسافات كان يقطعها المسافر في أيام أصبحت الطائرة تمرق فوقها وتطويها في ساعات، وإنّا مع ذلك نُحِسُّ أن الطيران ما زال أبطأ مما ينبغي، وأن عليه أن يبلغ سرعة الفكر أو الصوت أو الضوء، وما ستمائة ميل في الساعة؟

وماذا يصنع القارئ بكل هذه الكتب التي تخرجها المطابع في الشرق والغرب، والتي لا بد من الاطلاع عليها؟ أين الوقت الذي يتسع لذلك وليس في اليوم إلا أربع وعشرون ساعة يذهب نصفها في النوم والطعام، والربع في الراحة، والبقية في السعي لكسب الرزق؟ ومن سوء حظ الإنسان أنه قسّم الزمن فصار يُحِسُّ بمُرّه، وأن طاقته ما انفكت محدودة، فليس في وسعه أن يقرأ أكثر من ألف كلمة في الدقيقة مهما فعل لتدريب عينه على السرعة، ولقد استطاع أن يحطم الذرة التي لا يراها لا بعينه ولا بمجهر، وأن يطلق بتحطيمها قوة مروعة كانت كامنة، ولكنه لم يستطع أن يفعل مثل هذا بنفسه، وإن كان في بدنه كل العناصر التي يأخذها من الأرض ويسخّرها،

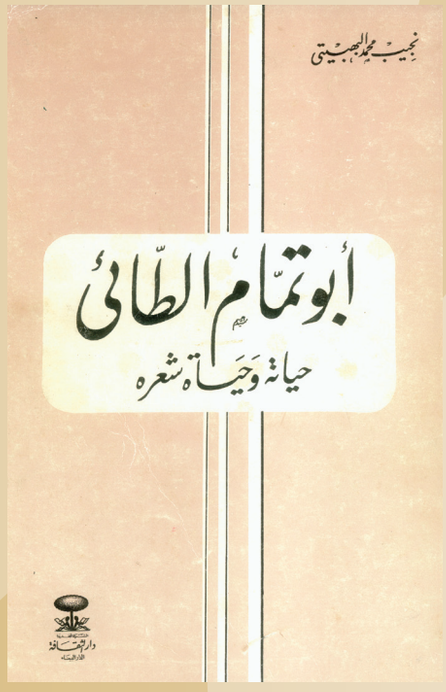

فقوته حبيسة من جـرّاء هـذا العجز العجيب، وقـدرته محصورة في نطاق ضيق، على أني أؤمن بأنه لا محالة فاعل هذا بنفسه يومًا ما، إذا لم تُفنِه القنابل الذرية وغيرها من المهلكات الوبيلة التي قد يخترعها فيما بعد، أو إذا لم ينقرض - كما يتنبّأ هـ. ج. ولز لعجزه عن التكيُّف - كما انقرضت حيوانات كثيرة من قبل، ولكن هذا استطراد فلأعد إلى الكتاب.

يبدأ الكتاب ببحث قيّم جدًا في طَيِّئ ونسب أبي تمام فيها، ولكنه «مدرسي» الصبغة، فيتناول الكلمة واشتقاقها والأقوال المختلفة فيها، وهذا حسن، وهو لازم ولا شك في دراسة يتقدم بها صاحبها لنيل إجازة جامعية من أساتذة علماء أهل تحقيق وتدقيق، ولكن القارئ قلّما يصبر عليه، وفي هذا الفصل يتكلم على أصل طيئ وموطنها، ونزولها في جبليها، وعلاقاتها بجيرانها، ثم مكانتها من العرب، وعباداتها قبل الإسلام، ثم ما صارت إليه في الإسلام وأثرها في الحركة الفكرية، ويخرج إلى نسب الشاعر فيها، وينفي أنه دخيل فيها، ويذهب إلى أنه إذا كان في أبي تمام عنصر أجنبي فهو في الثقافة لا في الدم.

ويلي ذلك فصل أو باب ثانٍ في شخصية أبي تمام وأسرته، وهو وافٍ، وقد أورد فيه كل ما أمكن أن يُعرَف عن أسرته التي فجع فيها كلها - ما خلا ابنه تمّامًا - في حياته.

وفصل ثالث في حياة أبي تمام «وحياة شعره» فيذكر بلده، ويحاول أن يحقق سنة ميلاده دون أن يقطع برأي لصعوبة ذلك؛ لأن «تحقيق حياة أبي تمام» كما يقول «لا يتأتّى إلا من قبل مقارنة شعره بأحداث التاريخ، ولكن هذا الشعر لم يأتِنَا كاملاً»، ويصف في هذا الفصل نشأته في الشام، ورحلته إلى مصر وحياته فيها، ويأتي على نواحي ثقافته، ويبيّن أثر القرآن في شعره، وهو أثر بالغ،

البهبيتي: الفكر والشعور يجريان معًا في شعر أبي تمام

ويورد شواهد عدة من شعره، وهو التفات من المؤلف جدير بالتنويه والثناء، ويبيّن أثر التاريخ في شعره مع الشواهد أيضًا ومبلغ اتصاله بالمذاهب في عهده، وحظه من النحو، وخصائص شعره الأول، وما بين مذهب السراج شاعر مصر في ذلك العصر ومذهب أبي تمام من صلة، وكيف أنّ أبا تمام تأثر به وإن كان خصمًا له، وبعد أن يفرغ من ذلك يقول في شعره بالشام، ثم بأطراف العراق، وطابع شعره في ذلك الوقت الذي تكرر فيه فشله في مساعيه، ثم عودته إلى مصر، فارتحاله منها إلى العراق حيث تزهر أيامه وتخصب واضطرابه بين البلدان، واتصاله بالرؤساء إلى آخر ذلك وهو أطول فصول الكتاب وأحفلها بالتحقيق.

وينتقل بعد ذلك إلى الكلام في القدماء والمحدثين، ويصف أدوار التطور، ويشرح «عمود الشعر» شرحًا حسنًا توطئةً للكلام على شعر أبي تمام وأصحابه، وصلة فن أبي تمام بعصره، وأراه يبالغ في التعبير، مثال ذلك ذهابه إلى أن مظاهر الجمال الحسي مقترنة عند أبي تمام «بالقبح النفسي»، وأن هذا هو الذي «باعد بين فن أبي تمام وبين المثالية، وقرّب بينه وبين الجسدية»، فإن هذا غُلوٌّ وشطط، والمؤلف نفسه ينقض هذا القول بما يسوقه لتأييده.

وأخالفه أيضًا في أن وصف أبي تمام للطبيعة - ولا سيّما أبياته في الربيع - «كوّنت صورة لم تحظَ العربية بمثلها قبل أبي تمام أو بعده على ما أعرف»، وأنا أحيله على فصل قديم لي في كتابي «حصاد الهشيم» في الفرق بين التصوير والوصف الشعري والحدود الطبيعية لهما، وفي هذا الوصف على ما أذكر موازنة بين وصف أبي تمام للربيع ووصف البحتري له، وخلاصته بإيجاز أن التصوير مجاله المناظر الثابتة لا الحركة، وأن الوصف اللفظي على نقيضه مجاله الحركة لا المناظر الثابتة، وكل ما يستطيعه هو وصف وقعها في النفس كما صنع البحتري، ولهذا فضّلت وصفه للربيع على وصف أبي تمام.

ثم تكلّم المؤلف عن الخصائص الفنية لشعر أبي تمام، فذهب إلى أن الفكر والشعور يجريان معًا في شعره، وأن التسلسل الفكري في القصيدة لم يقتصر على ربط أجزاء القصيدة، بل تعدّاه إلى الخروج بوحدة الشعر العربي القديمة وهي البيت إلى وحدة أوسع هي القصيدة، وأشار إلى كثرة المعاني المخترعة عنده وإلى إحساسه الدقيق بجمال الطبيعة وميله إلى وصفها وتناوله النواحي النفسية، واعتماده في فنه على الواقع والحقيقة، وتكلم على نهجه في قصائده واختلاف النهج باختلاف الموضوع، وتطور «الصورة» في شعره، واللفظ وتوخيه الصنعة في اختياره، والتكرار وكثرته، وحكمته المستفادة من تجاربه في الحياة، ونظراته فيها وتأملاته في تصاريفها، كل ذلك مع التمثيل الوافي.

وقد أطلت في وصف الكتاب وسرد ما تناوله من المسائل ليعرف القارئ ما فيه من بحوث تعب فيها المؤلف، وأي مشقة تكلف لإنصاف هذا الشاعر المغبون، وفي هذا الكفاية، فإن غرضي هو التعريف لا النقد.

فقرات الحفل الغنائي للدورة الرابعة عشرة تحييها فرقة الأب إلياس كسرواني

تحيي فرقة البروفيسور الأب إلياس كسرواني حفلًا موسيقيًا الساعة الثامنة من مساء غد، والأب كسرواني من الجيل الرائد في الإبداع الموسيقي وله بصمات كبيرة في مجال اللحن والكلمة المغناة. ويحمل مواهب متعددة في الفن والأدب والفلسفة.

وفي ما يلي فقرات برنامج حفل اليوم:

النشيد الملكي المغربي

الشمس تاجُكَ... مَغرِبُ

تأليف: حبيب يونس
ألحان: الياس الكسرواني
أداء: المجموعة

إن أَشرَقَت لا تَغرُبُ ... شمسٌ حِماها المَغْرِبُ
كَمْ أتعَبَتْ مَجدًا وكَم ... في إثرِهِ لا تَتعَبُ.
يا مَغرِبًا صِنْوَ العُلى ... بِكرُ الحَضَارةِ يَلعَبُ
حيثُ الصحارى تَزدَهِي ... والسَّهلُ خيرًا يَكتُبُ
مِنْ أَزرَقَينِ حُدُودُهُ ... والأطلَسُ، العَاتِي أَبُ؛
أَهلُوهُ قَمحُ مروءَةٍ ... ومَعِينُهُمْ لَا يَنْضَبُ
رَفَعُوا السَّماحَةَ رايةً ... ما بَعَّدُوا... بَل قَرَّبُوا.
يا مَغرِبًا جِئْنَاكَ مِنْ ... لُبنَانَ صَوتًا يُطرِبُ
وَدُعَاؤُنَا أُغْنِيَّةٌ ... فَليُستَجَبْ مَا نَطلُبُ
تَبقَى بعَرشِكَ زاهِيًا ... والشَّمسُ تَاجُكَ... مَغرِبُ!

وُجدانٌ ونَغَم

تأليف: الياس الكسرواني
أداء الياس الكسرواني مع مرافقة إيلي معلوف على البيانو

لوحة لبنانيّة

١ - جايبلي سلام

كلمات الأخوين رحباني
ألحان فيلمون وهبه
غناء ريتا بوصالح

بَكِّيرْ طَلّ الحُبْ عَ حَيِّ اللِنا
حامِلْ مَعُو عْتُوبِه وحَكِي ودَمعْ وهَنَا
كِنَّا وكانُوا، هالبَنَات مجَمَّعِينْ
يامِّي، وما بَعرِفْ لَيْشْ نَقَّانِيْ أَنَا

جايبلي سَلامْ، عَصفُور الجَناين، جايبلي سلام، مِن عند الحنايِنْ

نَفَّضْ جناحاتُو، عَ شبَّاك الدار، ومِتل اللّي بريشاتو، مخَبّي سرار سرار،
قَلّيْ عَ الرِّمَّانه غَطّيت وحاكَاني وبعَينُو الدبلانه شِفت الهوى باين.

شُو قَلّي شُو قَلّي، عِتْبَان المحبُوبْ، ما بَدّك تْطلّي بعَتيلُو مَكتُوب
وَدّيلُو شِي وَرقَا، علَيهَا كْتِيبي زَرْقَا ومرقيلك مَرقَا مَطرَح مَنُّو ساكِن

كِلْ ليله عَشيّه قَنديلك ضَوّيه، قَوّي الضَوْ شوَيْيه وارجَعي وَطّيه
بْيَعرفهَا عَلامِه وبيصَلّي تَتْنَامي وتقُومي بالسَّلامِه وبيقَى قَلبك لَاين.

لوحة لبنانيّة

٢ - أنا لَحَبيبي، وحَبيبي إلِيْ

تأليف وتلحين الأخوين رحباني

غناء ريتا بو صالح

أنـا لَحَـبـيـبـي، وحَـبـيـبـي إلِـيْ
يـا عـصـفُـورَه بَـيـضَـا لا بَـقَـا تِـسـأَلِـي
لا يِـتـعَـبْ حَـدَا ولا يِـزعَـل
أنـا لَحَـبـيـبـي، وحَـبـيـبـي إلِـيْ

حَـبِـيـبـي نـدَهـلِـيْ، قَـلّـي الـشّـتِـي راح
رِجـعِـتِ الـيَـمَـامِـه زَهَّـر الـتّـفّـاح
وأنـا عـلـى بـابـي الـنّـدِي والـصَّـبَـاح
وبِـعْـيُـونَـك رَبِـيـعِـي نَـوَّر وحِـلِـي

ونَـدَهـلِـي حَـبِـيـبِـي، حِـيـثْ بْـلا سـؤالْ
مِـنْ نَـومِـي سَـرَقـنِـي مِـن راحِـة الـبَـال
أنَـا عَـلـى دَربُـه ودَربُـو عَ الجَـمَـالْ
يـا شِـمـس المحَـبّـه حـكَـايِـتْـنَـا اغْـزِلِـيْ

لوحة لبنانيّة

٣ - رَح حَلْفَك بالغُصْنْ يا عصفُور

كلمات وألحان الأخوَين رحباني

غناء عبدالله مريش

مرافقة البيانو إيلي معلوف.

رَح حَلْفَك بالغصنْ يا عَصفور بالوَرَقْ، بالفَيّْ، بالنَّبعَاتْ
بالزَيَّح جْنَاحَك بِرِيشِة نُور بالمَرجَحَكْ مَع زِرقِة النَسمَاتْ

وِتْطِيْرْ، يا عصفور، عَ كُوخْ مِن وِزّال
غُويَان، سَقفُه زهُورْ مَفرُوشْ بالعَنبَرْ
حَبّْ النِّدِي الأخضَر، دِنيِة ظْلالْ ظلالْ
تِقشَعْ عَرِيْشِه وبَاب، بِ فَيّتَا مِزوِق،
وحِلوِه بإِيدَا كتَاب، سَلِّم عَلى الحلوِة
وانْ هِديتْ ريَاحَك، بتمَرمِغ جنَاحَك، عَ السَّطحْ، عَ الحِيطَان
عَ تيَاب مِهريِّه، عَ البسْط، عَ القمصان،
عَ كل شي مخرَّق، عَ المقعَد الأزرَق، عَ القمرِ السكرَان، البِيْ
ذَكِّرَا فِيْيِي.
وان كان ما في شي، من حُبّْنا باقي،
بتسَكِّت الساقِيه، يا طَيرْ وبتِمشِي.
وبتغُط، تحْمِلنِي، نا مِن هاك التّلّه، يا مِن هداك الغلب
شِي ذكر، شي قَشّي، مِن خَرطَشِة دَيْهَا،
مِن تحتْ إجرَيهَا، شِي نَقبْتَينْ تراب.

غرور نهد

شعر: عبد العزيز سعود البابطين
ألحان: الياس الكسرواني
غناء ريتا بوصالح

كـأنّ الـصَّـدْرَ لـلـنَّـهْـديـنِ عُـشُّ
كـسـاهُ الحُـسْـنُ فِـتْـنَـتَـهُ سِنينا
تَجَـرَّدَ طـائـراه بـهِ فَـهَـمَّـا
بـتَـحْـلـيـقٍ يَـروعُ الـنَّـاظـريـنـا
وكـادَ الـعُـشُّ يُمْـسِـكُ أصْـغَـرَيْـهِ
فـثـارا رافِـضَـيْنِ الآسِـريـنـا
وتَـبْـدو فـيـهـمـا آثـارُ طَـيْـشٍ
غُـرورًا بـالـصِّـبـا الـمُـنْـسـابِ لِـينا
أثـارا صَـبْـوَتـي تِـيـهًـا ودَلا
وهـزّا عُـمْـرَ حِـسِّ الـوالِـهـيـنـا
أيـا بِـنْـتَ الـرَّبـيـعِ خُـذي شَـبـابي
أضـيـفـيـهِ لـعُـمْـرِكِ يـاسَـمـيـنـا
فـلا أَرْضَـى لحُـسْـنِـكِ أن يُـولّـي
ويَـفْـنَـى وَهْـوَ أَوْلَـى الخالدينا
فـأنـتِ الـعِـطْـرُ فَـوّاحًـا وشَـدْوٌ
يُـغـنّـيـكِ الـهَـوَى لـلـعـاشـقـيـنـا
وأنـتِ الـفَـجْـرُ نـورٌ سَـرْمَـدِيٌّ
وأنـتِ الحُـبُّ يُـغْـنـيـنـا حَـنـيـنـا
أيـا بِـنْـتَ الـرَّبـيـعِ سَـلِـمْـتِ حُـسْـنًـا
ويَـسْـلَـمُ نَـهْـدُكِ الـمَـغْـرورُ حينا

رسائلي

شعر : عبد العزيز سعود البابطين
لحن: الياس الكسرواني
إيقاع المصمودي الكبير، مقام الكسرواني
غناء ريتا بوصالح

لَـفَّـهـا الـغَـيْـبُ وأَخْـفَـاهـا الـمَـدَى
ذِكْـرَيـاتـي، وطَـواهـا الـزَّمَـنُ
والـلَّـيـالـي بَـدَّلـتْ سـيـرَتَـهـا
فَـجَـفَـا عَـيْـنَـيَّ فـيـهـا الـوَسَـنُ
بَـعْـدَمـا غَـيَّـرَ دَهْـري صُـوَرتـي
ومِـنَ الـزَّهْـرِ تَـعَـرَّى الـغُـصُـنُ
إنَّ حُـبّـاً عـاشَ فـي أعْـمـاقِـنـا
زَمَـنًـا، هـا قَـدْ غَـزاهُ الـوَهَـنُ
آهِ يـا «لَـيْـلَـى» لـقَـدْ عَـزَّ الـلِّـقَـا
وَرَمَـانـا فـي أسَـانـا الـشَّـجَـنُ
فاجْـمَـعِـي الـنَّـجْـوَى الـتي بُـحْـتُ بها
فـاحْـتَـواهـا فـي شَـذاهُ الـسَّـوْسَـنُ
ورِسـالاتـي الـتـي قَـدْ صَـاغَـهـا
شـاعِـرٌ فـي حُـبِّـهِ مُـفْـتَـتَـنُ
وأغَـانِـيَّ الـتـي أَصْـغَـى لـهـا
طـائـرُ الـشَّـوْقِ، ومَـادَ الـفَـنَـنُ
إجْـمَـعِـيـهـا واحْـرِقـيـهـا كـلَّـهـا
هِـيَ والـدَّمْـعَ الـذي تَـخْـتَـزِنُ
وانْـثُـرِي مـنـهـا رَمَـادًا هـامِـدًا
فَـوْقَ ذِكْـرَى قَـدْ طَـواهَـا الـزَّمَـنُ

صيّادة الحب *

شعر : عبد العزيز سعود البابطين

ألحان: الياس الكسرواني

مقام بيات

غناء ريتا بوصالح

حُبِّي الذي سَرَّنِي دَهْرًا وأشْقَاني
أذَعْتُ مَكْنونَهُ للقَاصي والدَّاني
غَنَّيْتُ شِعْرِيَ للعُشّاقِ أُطْرِبُهُمْ
بما تَألَّمْتُ من وَجْدي وأشْجاني
أشْدو لَهُمْ وَجِراحُ القَلْبِ تُؤْلِمُني
وَأسْتَقي من جِراحي كُلَّ أَلْحاني
كالعُودِ يَبْكي على أوْتارِهِ شَجَنًا
ويُطْرِبُ السَّامعَ المَسْرورَ في آنِ
أسْمَعْتُ شَدْوي لطَيْرِ الشَّوْقِ مَوْجِدَةً
فَهَزَّني أنْ سَمِعْتُ الطَّيْرَ غَنَّاني
كأنَّني صِرْتُ - مِثْلَ الحُبِّ - أُغْنِيَةً
في قَلْبِ عاشِقَةٍ في عُمْرِ نيسانِ
تَصْبُو إلى كُلِّ حُسْنٍ في مَكامِنِهِ
ومن صَدَى صَبْوِها بَوْحِي وكِتْماني
أنْشَدْتُ شِعْريْ (بفاسٍ) و(الكويتِ) وفي
نادي (العيونِ)، وفي أجْواءِ (لبنانِ)
و(مصرَ) أسْمَعْتُها لَحْنِي وكمْ طَرِبَتْ
لَمَّا وَعَتْ أنَّ لَحْني نَسْجُ وِجْداني
(صيّادَةُ الحُبِّ) ما أشْهَدْتُها وَلَهي
وما يَنُمُّ على أشْواقِ وَلْهانِ
وكيفَ كان فُؤادي للهَوَى سَكَنًا
وكيفَ ناغَى قَصيدي لَيْلَها الهاني
حتَّى غَدَتْ - كعروسِ الشِّعْرِ - عاشِقَةً
نَشْوَى تُناجي الهَوَى في قَلْبِ نَشْوانِ
تَراقَصَتْ حَوْلَها الدُّنيا لبَهْجَتِها
واسْتَيْقَظَ الكَوْنُ كيْ يَشْدُو لِسَهرانِ
لِشاعِرٍ قالَ للحَسْناءِ زاهِيَةً:
جَمالُ وَجْهِكِ من وَرْدِي ورَيْحاني
وَبَانُ قَدِّكِ لا تَبْدو مَحاسِنُهُ
ولا يَميدُ هَوًى إلا بِبُسْتَاني
لا يَسْجَعُ الطَّيْرُ مُخْتالاً ومُبْتَهِجًا
ولا يُغَرِّدُ إلا بينَ أغْصَاني
مَشاعِرُ الحُبِّ ديواني يَبُوحُ بها
إنْ أكْتُمِ الحُبَّ لم يَكْتُمْهُ ديواني
قاماتُ غِيدٍ وأحْلامٌ مُجَنَّحَةٌ
وعازِفاتٌ على الأوْتارِ أوْزاني
إن كان نادَى سِوايَ الجَاهُ مُنْتَصِرًا
فإنّ طُهْرَ العَذارَى الهِيفِ ناداني
يا حَبَّذا زَمَنٌ أغْنَى جَداوِلَهُ
ما كان من فَيْضِ أفْراحي وأحْزاني
إنْ يَسْلُ غَيْري زَمانَ الحُبِّ مُنْطَوِيًا
فإنَّني لستُ مَدْعُوّاً لِسُلْوانِ
نَشَرْتُ في صُحُفِ الدُّنْيا قَصائِدَ لي
تَرْوي مُعاناةَ قَلْبٍ للهَوَى عانِ
أسْمَعْتُ صَوْتِيَ للصَّحْراءِ واجِمَةً
خَرْساءَ صامِتَةً تُصْغي بِتَحْنانِ
وَجُبْتُ هُضْبًا وآكامًا وأوْدِيَةً
أشْدُو لها لَحْنَ آلامي وحِرْماني
ورُحْتُ أُبْدي وأشْكُو كُلَّ ما فَعَلَتْ
أيْدي الفِراقِ، ومَنْ بالنَّأْيِ أشْقاني
والهَجْرُ يَعْرِفُهُ أهْلُ الهَوَى فكما
أضْنَى قَديمًا أسَارَى العِشْقِ أضْناني
وَصُغْتُ شِعْرِيَ من وَجْدٍ ومن وَلَهٍ
ومن لَواعِجِ شَوْقٍ هزَّ أركاني
فاسْتَكْثَرَ النّاسُ ما ألْقاهُ من شَجَنٍ
واسْتَذْكَروا كُلُّهمْ آهاتِ «جبرانِ»
إلاّ الحَبيبَ فما أصْغَى لأُغْنِيَةٍ
هَزَّتْ جَناحَ الشَّجا في كُلِّ إنْسانِ
رَسَمْتُ سِرّي على صَدْري وبُحْتُ بهِ
في الشَّرْقِ والغَرْبِ للقاصي وللداني

* صيادة: مدينة بتونس سبق أن كُرِّم بها الشاعر.

تنطلق اليوم الدورة الرابعة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، دورة أبي تمام واحتفال المؤسسة بمرور ربع قرن على تأسيسها، وفي ما يلي برنامج الدورة

اليوم الأول الثلاثاء ٢١ أكتوبر ٢٠١٤

18.00 - 18.30 (حفل الافتتاح)

١ - كلمة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين - رئيس المؤسسة

٢ - كلمة معالي الأستاذ محمد القباج - رئيس جمعية فاس سايس

٣ - كلمة الأستاذ ناصر عبدالعزيز النصر - الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

٤ - كلمة الدكتور عبدالله حمد المحارب - مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

٥ - كلمة الفائزين يلقيها الدكتور يوسف أبوالعدوس

يدير الحفل: الدكتور آمال جلال

18.30 - 19.15 الأمسية الشعرية الأولى

تدير الأمسية: الأستاذة أمل عبدالله

19.15 - 19.35 مراسم توزيع الجائزة

١ - بيان التحكيم

٢ - توزيع جوائز الدورة الرابعة عشرة

(استراحة قصيرة)

20.00 - 21.30

الحفل الموسيقي: فرقة الأب إلياس كسرواني

اليوم الثاني الأربعاء ٢٢ أكتوبر ٢٠١٤
(دورة أبي تمام الطائي)

10.00 - 12.00 الجلسة الأولى

■ رئيس الجلسة: د. سعد البازعي

■ اللغة في شعر أبي تمام — د. عبدالله التطاوي

■ بنية الصورة الفنية في شعر أبي تمام — د. عبدالقادر الربّاعي

17.00 - 19.00 الجلسة الثانية

■ رئيس الجلسة: أ. عبدالعزيز السريّع

■ أصول التجديد الفني في شعر أبي تمام د. فوزي عيسى

■ شعر أبي تمام وأثره الفني — د. إبراهيم نادن

19.30 - 20.30 الأمسية الشعرية الثانية

تدير الأمسية: الأستاذة لويزا بولبرس

اليوم الثالث الخميس ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤
(اليوبيل الفضي للمؤسسة)

10.00 - 12.30 الجلسة الثالثة

■ رئيس الجلسة: د. كمال عمران

■ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: إحياء الحركة الثقافية العربية — د. محمد حسن عبدالله

■ جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إغناء حوار الحضارات — د. عبدالله أحمد المهنا

■ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: تطلعات القادم وآفاق المستقبل — د. عبدالرحمن طنكول

13.00 - 14.00 الجلسة الرابعة

■ رئيس الجلسة: د. خالد الشايجي

■ القارة القطبية .. عجائب خلق الله — الدكتور عبدالعزيز بن لعبون

كلمة الختام

■ برقية المشاركين لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله